العدد (1776) السنة السابعة - الاربعاء (21) نيسان 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

خـــارج الحـــدود

باراك .. أسمع كلامك يعجبني

حازم مبيضين

أبدع وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك،وهو يبشرنا بأنه لا مبرر لقيام حرب جديدة في منطقة الشرق الأوسط الصيف القادم، وأبدع أكثر حين أكد أن إسرائيل لا تنوي البدء بأي حرب في الوقت الراهن،والواضح أنه كان يرد بذلك على تصريحات أدلى بها العاهل الأردني وقال فيها،إن حرباً قد تنشب في المنطقة الصيف المقبل إذا لم تشهد عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين أي تحرك،ووصل باراك إلى قمة الابداع وهو يعلن أن الدولة العبرية تمتلك ما يكفي من القوة والثقة في النفس للتوصل إلى تسوية تعتمد على مبدأ الدولتين، وإذا تبين أن التوصل إلى مثل هذه التسوية غير ممكن، فان الفلسطينيين والعرب يتحملون المسؤولية،لانهم لم يقدموا تنازلات جوهرية عن حقوقهم المشروعة.

يعترف جنرال الاغتيالات بأن العالم لن يقبل استمرار اسرائيل في حكم الفلسطينيين عقودا أخرى، مثلما يعترف بأن التباعد المتزايد مع الولايات المتحدة ليس في صالح دولة إسرائيل،ويقترح أن الحل لتضييق هذه الفجوة مع واشنطن يكمن في إطلاق مبادرة دبلوماسية لا تخاف من التعامل مع القضايا الجوهرية المختلف بشأنها مع الفلسطينيين،الذين اكتشف بعد أربعة عقود من الاحتلال أن على دولته تركهم يحكمون أنفسهم بأنفسهم،وهنا يتجلى الخداع المستند إلى الدهاء في هذه المواقف الرامية الى طمأنة العرب والعالم،والايهام بان التوصل إلى حلول دبلوماسية،رغم استمرار التوغل الاستيطاني ورغم قرار طرد الفلسطينيين من أراضيهم والذي أصدره جنرال نفترض أنه تابع لوزير الحرب المسالم باراك.

باراك يتجاهل عضويته في حكومة تهدد باعادة سورية إلى العصور الحجرية،ويتجاهل أن قواته تواصل الاعتداء على الارض اللبنانية،ويتجاهل أن عسكره يواصلون عملياتهم في الارض الفلسطينية المحتلة،وكأن كل هذا ليس حرباً،وإن لم تكن شاملة ومعلنة،وإن كانت تتمدد لتصل إلى شواطئ الخليج العربي على شكل عمليات اغتيال،ويتجاهل أن قرار حكومته بطرد الفلسطينيين من أرضهم،وتسفيرهم ليس أقل من إعلان حرب على دولة وقعت دولته معها معاهدة سلام،ويتجاهل أننا ومعنا العالم لم نعد قابلين لان تنطلي علينا الاقوال المعسولة المترافقة مع أبشع تصرفات ارتكبها احتلال،ولكن الواضح أن علينا إفهامه أن مناوراته لن تنطلي حتى على الاغبياء.

لو كان باراك صادقاً،لعمل على إقناع حكومته بالسير في درب السلام،بدل التنطع في محاولة بائسة لاقناعنا بأن دولته ليست قائمة من أساسها على فكرة الحرب التوسعية العدوانية المستمرة،ولو كان باحثاً عن السلام الذي تحتاجه دولته أكثر من غيرها،لكان عمل في هذا السبيل بدل العمل ضده والاكتفاء بتصريحات تثير من السخرية أكثر من ما تستدعي الاحترام،ولو كان صادقاً لما طلع علينا بتصريح يستدعي المثل القائل أسمع كلامك يعجبني وأشوف عمايلك أستعجب.

رغم وصفها الانتخابات بغير الحرة

السودان يرحب "بالتعاون" مع اميركا

واشنطن / الوكالات

رحب حزب المؤتمر الوطني بزعامة الرئيس السوداني عمر البشير امس الثلاثاء برغبة واشنطن في التعاون مع الحكومة المنبثقة عن الانتخابات السودانية لكنه رفض قولها ان هذه الانتخابات لم تكن حرة ، فيما قالت تقارير صحفية امس ان انتخابات السودان غير نزيهة ، وحزب البشير تلاعب بالنتائج ، وشهدت مقاطعة من قبل الاحزاب المناوئة التي ادت الى بروز النتائج لصالح الرئيس السوداني التي تطالب المحكمة الجنائية الدولية بمحاكمته .. الى ذلك اكدت الولايات المتحدة إن تلك الانتخابات لم تكن حرة أو نزيهة لكنها ستتعامل مع الفائزين في محاولة لتسوية النزاعات الداخلية قبل استفتاء يمكن ان يجلب الاستقلال لجنوب السودان.

وتشير النتائج الاولية للانتخابات ان الرئيس عمر حسن البشير وحزبه يتجهون لتحقيق فوز قوي في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي شهدت مقاطعة ومزاعم تزوير.

وسجل البشير المطلوب لدى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي ليواجه اتهامات بارتكاب جرائم حرب في دارفور أغلبية تصل الى ٩٠ بالمئة في عينة للنتائج من شمال السودان اعلنتها وسائل الاعلام الحكومية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بي. جيه. كرولي "لم تكن هذه الانتخابات حرة أو نزيهة."

وأضاف "وهي لا تفي بصفة عامة بالمعايير الدولية."

وقال للصحفيين "بعد قول ذلك أعتقد اننا نعترف بأن الانتخابات خطوة بالغة الاهمية" نحو تنفيذ اتفاق سلام ٢٠٠٥ الذي جعل الجنوب شبه مستقل ومنحه نصيبا في ايرادات النفط وطريقا نحو الاستقلال من خلال استفتاء بحلول يناير ٢٠١١ ."وسعت اتفاقية السلام الشامل الى انهاء حرب أهلية استمرت ٢٢ عاما بين الحكومة في الخرطوم وشمال السودان وجنوبه.

وقال كرولي ان العديد من الذين تم اختيارهم في الانتخابات السودانية برغم الاخطاء سيقومون بأدوار مهمة بشأن "هل سيكون لدينا عملية استفتاء يعتد بها وبكل امانة قد تؤدي الى ظهور بلد جديد."

ويمثل تعليقه اشارة الى ما يتوقع على نطاق واسع ان يختار جنوب السودان الانفصال عن الشمال.

وقال "لذلك بينما ندرك ان هناك اخطاء وفشل فيما يتعلق بهذه العملية الانتخابية فاننا سنعترف بأنه يوجد قدر كبير من العمل الذي يجب ان يتم." وأضاف "الولايات المتحدة ستواصل العمل مع الحكومة في الشمال والحكومة في الجنوب ونحن نمضي قدما.. الاستفتاء البالغ الاهمية الذي سيجري في يناير من العام القادم."

وفي بيان منفصل قالت الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج ان الانتخابات السودانية شابها اعداد سيء ومخالفات مشتبه بها ودعت المسؤولين السودانيين الى تنفيذ اتفاق سلام ٢٠٠٥ بالكامل.

وقالت الدول الثلاث الضامنة لاتفاق السلام في بيان "نلاحظ التقييمات الاولية للعملية الانتخابية من المراقبين المستقلين والتي تشمل الحكم بان الانتخابات فشلت في الوفاء بالمعايير الدولية."

وقال البيان "تم التأكيد لنا ان التصويت تم بطريقة سلمية معقولة بمشاركة كبيرة لكننا نشترك معهم في قلقهم بشأن الامداد والتموين الضعيف والاستعدادات الفنية والمخالفات التي تم الابلاغ عنها في اجزاء عديدة من السودان."

وقال مراقبو مركز كارتر والاتحاد الاوروبي ان الانتخابات لم تلب المعايير الدولية ولكنهم لم يرددوا مزاعم المعارضة بوجود تلاعب في الاصوات.

وأشارت الدول الثلاث الى عدم تمكن بعثات المراقبين في دارفور من الوصول الى مراكز الاقتراع وأبدت أسفها من أن مسؤولي الانتخابات لم يبذلوا المزيد من الجهد لمنع المشاكل قبل عملية التصويت.

وأضاف البيان "من الضروري استكمال البناء على التقدم المحرز حتى الان من أجل توسيع المساحة الديمقراطية في السودان."

وأضاف أن على المسؤولين السودانيين "استخلاص الدروس" لضمان عدم وقوع نفس المشاكل في الانتخابات في المستقبل وفي الاستفتاء المقرر العام المقبل على استقلال جنوب السودان.

من جهة اخرى اتهمت الحركة الشعبية لتحرير السودان -وهي الحزب الرئيسي في جنوب السودان- يوم الاثنين الشمال بحشد قوات في ولاية النيل الازرق الحدودية البالغة الحساسية اثناء فرز الاصوات في ذروة الانتخابات العامة.

وكانت ولاية النيل الازرق مسرحا لحرب اهلية في عام ٢٠٠٥ بين شمال البلاد وجنوبها ومازالت بؤرة توتر محتملة مع تحرك البلد المنتج للنفط عبر الانتخابات نحو استفتاء عام ٢٠١١ بشأن استقلال الجنوب.

واجريت الانتخابات بموجب اتفاق سلام ٢٠٠٥ الذي أنهى الصراع وكان يفترض ان يساعد في عودة البلاد الى الديمقراطية.

وقال مصدر في الشرطة السودانية انهم زادوا من أعداد قوات الامن قبل اعلان النتائج. وقال المصدر "انهم ينفذون الخطة الامنية التي أعدت قبل الانتخابات. وهذه اجراءات عادية."

ونفى حزب المؤتمر الوطني الذي يهيمن على شمال السودان الاتهامات بشأن تحركات القوات في النيل الازرق ووصفها بأنها كاذبة تماما ولم يتوفر على الفور تعقيب من جيش السودان.

وقالت الحركة الشعبية لتحرير السودان ان لديها معلومات تفيد ان الشمال حشد قوات في المنطقة خلال اليومين الماضيين وقالت انها لن تقبل اي محاولة للتأثير على نتائج السباق على منصب حاكم الولاية.

وقال ياسر عرمان مرشح الحركة الشعبية لتحرير السودان لرويترز بعد مؤتمر صحفي انهم يحشدون قوات هنا ويحاولون تزوير الانتخابات وهذا الامر غير مقبول.

واضاف ان هذا يمثل خطا أحمر وانه لن يقبل بهذا.

لم يذكر عرمان ما الذي ستفعله الحركة الشعبية لتحرير السودان اذا تم تجاوز هذا الخط لكنه قال ان قيادة الحزب ستبحث الرد.

وقال سليمان عثمان المسؤول في الحركة الشعبية لرويترز ان اكثر من ٢٠٠٠ من رجال الشرطة المدججين بالسلاح و١٨ مركبة منصوبا عليها مدافع رشاشة نشرت في شوارع عاصمة الولاية دمازين خلال ليل الاحد.وقال ربيع عبد العاطي العضو البارز في حزب المؤتمر الوطني ان هذا الامر كاذب تماما وان الاحصائيات الاولية تبين ان حزب المؤتمر الوطني سيحقق الفوز في النيل الازرق. واضاف ان ياسر عرمان يعلم ذلك وهذا هو السبب في الادلاء بهذه التصريحات.

واشنطن تؤكد ثبات علاقاتها معها

مصر تدعو الامم المتحدة للضغط على اسرائيل " نوويا "

نيويورك / رويترز

قال مبعوثون ان اسرائيل قد تتعرض لضغط جديد الشهر القادم خلال اجتماع للامم المتحدة بشأن الاسلحة النووية في الوقت الذي تفكر فيه الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في مساندة دعوة مصر لجعل الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية. فيما أكد الرئيس الأمريكي باراك أوباما على العلاقة الثابتة التي تربط بين بلاده وإسرائيل، معربا عن ثقته في أن تلك العلاقة "ستزداد رسوخا" في المستقبل

وتجتمع الدول الموقعة على معاهدة حظر الانتشار النووي لعام ١٩٧٠ وعددها ١٨٩ دولة في مقر الامم المتحدة بنيويورك في مؤتمر يستمر من الثالث من مايو ايار حتى ٢٨ منه.

ويناقش المؤتمر المعاهدة المتعثرة التي قال محللون ان مصداقيتها تضررت من احجام القوى النووية الكبرى عن التخلص من ترساناتها ومن البرنامج النووي لكل من ايران وكوريا الشمالية ومن عدم توقيع دول تملك اسلحة نووية مثل الهند وباكستان واسرائيل التي يعتقد انها الدولة النووية الوحيدة في الشرق الاوسط.

ولا تشارك اسرائيل في مؤتمر الامم المتحدة كما انها لم تنف او تؤكد امتلاكها اسلحة نووية.

وتعقد مؤتمرات مراجعة معاهدة حظر الانتشار النووي كل خمس سنوات. وفي مؤتمر عام ١٩٩٥ أيدت الدول الاعضاء الموقعة على المعاهدة بالاجماع قرارا يدعم فكرة جعل "الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الاخرى."

وفي ورقة عمل قدمتها مصر للدول الاعضاء قبل مؤتمر الشهر القادم طالبت القاهرة المؤتمر بأن يعبر رسميا عن أسفه "لعدم تحقيق اي تقدم لتطبيق قرار" ١٩٩٥ وأن يدعو لعقد مؤتمر بحلول عام ٢٠١١ لوضع معاهدة دولية.

وجاء في ورقة العمل المصرية ان الهدف من هذا المؤتمر هو "اطلاق مفاوضات تشارك فيها كل دول الشرق الاوسط بشأن معاهدة دولية يمكن التأكد من الالتزام بها بشكل فعال لجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية."

والمبادرات المصرية المقدمة في الاجتماعات الخاصة بمعاهدة حظر الانتشار النووي ليست جديدة.

لكن دبلوماسيين غربيين على دراية بالقضية قالوا ان الدول دائمة العضوية في مجلس الامن وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا قد تكون مستعدة لتأييد عقد مثل هذا المؤتمر دون ان تعطيه صلاحية تفاوضية.

وقال الدبلوماسيون الذين طلبوا عدم الكشف عن هويتهم لرويترز ان القوى الغربية الثلاث قد تشجع اسرائيل ايضا على المشاركة وان كانت تتفق على انه لا يمكن منح المؤتمر تفويضا ببحث مثل هذه المعاهدة الان في الوقت الذي لا تعترف فيه دول كثيرة في المنطقة باسرائيل.

وذكروا ان مساندة الدول الدائمة الخمس في مجلس الامن وهي أيضا الدول النووية الرسمية بموجب المعاهدة سيضمن حصول الخطة المصرية على تأييد واسع الشهر القادم.

وقال مبعوث غربي ان اصرار مصر على عقد مؤتمر له صلاحيات تفاوضية هو "نقطة الخلاف" الرئيسية بينما عبر اخر عن أمله في ان تقبل مصر بحل وسط خلال المفاوضات المكثفة التي تجري في الاسابيع القادمة.

لكن مندوب مصر في الامم المتحدة ماجد عبد العزيز قال لرويترز ان حجر العثرة هو عزوف اسرائيل عن المشاركة في المؤتمر.

وقال "نريد من الاسرائيليين ان يجلسوا الى المائدة وان يتفاوضوا.

"نحن مرنون بشأن مكان المؤتمر وشكله العام" مضيفا ان احدى الافكار المحتملة جعل بان جي مون الامين العام للامم المتحدة مشرفا عليه.

ويرى دبلوماسيون غربيون ان استعداد الولايات المتحدة لبحث فكرة تأييد مثل هذا المؤتمر تبرز التغيير الكبير الذي طرأ على توجه واشنطن ازاء اسرائيل تحت رئاسة الرئيس الديمقراطي باراك أوباما مقارنة بالرئيس الجمهوري السابق جورج بوش.

وقال دبلوماسي غربي ان احجام الاسرائيليين عن المشاركة "مفهوم" حتى لو كانت النتيجة التي سيتمخض عنها المؤتمر مجرد رمزية.

لكنه أضاف انه سيكون من الصعب الرفض اذا بدأت واشنطن تمارس الضغوط على اسرائيل.

وقال دبلوماسي اخر ان الاسرائيليين "لهم مصلحة هنا. اذا حصل العرب على شيء يريدونه من اسرائيل سيكونون أكثر تعاونا بشأن البرنامج النووي الايراني والعقوبات الاضافية. اسرائيل ستستفيد من هذا."

يكن لدى البعثة الاسرائيلية في الامم المتحدة تعقيب على الاقتراح المصري. لكن دبلوماسيا اسرائيليا قال لرويترز ان بلاده ستكون مستعدة لمناقشة قضايا مثل جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من الاسلحة النووية اذا أقر السلام في الشرق الاوسط.

وأبلغ عدد من الدبلوماسيين رويترز ان مصر أوضحت انها تضع اسرائيل على رأس أولوياتها لا ايران وهددت بمنع المؤتمر الخاص بمعاهدة حظر الانتشار النووي الذي يعقد الشهر القادم من التوصل الى اي اتفاقات اذا لم تحصل على ما تريد بشأن اسرائيل. وتتخذ القرارات في ذلك المؤتمر بالاجماع.

ولم يتمكن مؤتمر عام ٢٠٠٥ لمراجعة معاهدة حظر الانتشار النووي والذي اعتبر على نطاق واسع فاشلا من التوصل الى اى اتفاقات بعد ان عملت واشنطن على التركيز على ايران وكوريا الشمالية بينما هاجمت مصر وايران اسرائيل واتهمتا الولايات المتحدة واخرين بالحنث بوعودهم بشأن نزع السلاح.

من جهة اخرى أكد الرئيس الأمريكي باراك أوباما على العلاقة الثابتة التي تربط بين بلاده وإسرائيل، معربا عن ثقته في أن تلك العلاقة "ستزداد رسوخا" في المستقبل.

جاء ذلك في بيان أصدره البيت الأبيض بمناسبة الذكرى الثانية والستين لإعلان قيام دولة إسرائيل.

وقال أوباما إنه "يتطلع لمواصلة جهودنا مع إسرائيل من أجل تحقيق السلام والأمن الشامل في المنطقة، والتوصل إلى حل على أساس الدولتين".

وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون قد أكدت الأحد "ان دعم الولايات المتحدة لإسرائيل لن يضعف، وأن الدولتين "ستواجهان المستقبل معا".

يذكر أن العلاقات بين الدولتين قد مرت بأزمة منذ زيارة جو بايدن نائب الرئيس الأمريكي لإسرائيل الشهر الماضي، والتي أعلنت خلالها بناء وحدات استيطانية جديدة في القدس الشرقية المحتلة التي يعتبرها الفلسطينيون عاصمة دولتهم المقبلة.

وأدانت الولايات المتحدة التصريحات الإسرائيلية بشدة واعتبرتها ضربة لجهودها لمحاولة إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي.

ودعت كلينتون إسرائيل قبل أيام إلى بذل مزيد من الجهد لإبرام سلام مع الفلسطينيين، وإلى دعم جهود السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية باتجاه تعزيز المؤسسات.

يذكر أن الرئيس الأمريكي قد شدد قبل أيام على أن السلام في الشرق الاوسط هو قضية أمن قومي بالنسبة إلى الولايات المتحدة.

في غضون ساعات

الاسد يلتقي مبارك في منتجع شرم الشيخ

القاهرة / الوكالات

أعلنت مصادر مصرية مطلعة إن الرئيس حسني مبارك سيستقبل نظيره السوري بشار الأسد خلال الـ ٢٤ ساعة المقبلة. وأشارت المصادر الى أن مبارك بدا في استقبال زعماء عرب يزورونه في منتجع شرم الشيخ، لتهنئته بشفائه من العملية الجراحية التي أجريت له في ألمانيا الشهر الماضي.

ومن المتوقع أن يفتح اللقاء بين مبارك والأسد الأمل أمام مصالحة مصرية سورية. وقد ينعكس اللقاء على مجموعة من الملفات في المنطقة، أبرزها ملف المصالحة بين حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين، الذي تلعب فيه القاهرة دور الوسيط.

يذكر أن سرائيل أرسلت أخيراً تحذيراً سريا إلى الرئيس السوري، حسبما ذكرت صحيفة صنداي تايمز البريطانية، مفاده أنه في حال تعرضت إسرائيل لهجمات صاروخية من حزب الله اللبناني، فإن إسرائيل سترد بهجوم فوري على سورية.

الالكتروني أن إسرائيل أوضحت في الرسالة، التي تم إرسالها في وقت سابق من الشهر الجاري عبر طرف ثالث، أنها أضحت تعتبر حزب الله فرقة في الجيش السوري وأن الانتقام من سورية سيكون "سريعا ومدمراً". وأضافت الصحيفة أن هذا التحذير جاء بعد اكتشاف الاستخبارات الإسرائيلية أن سورية زودت أخيراً حزب الله بصواريخ باليستية طويلة المدى، وكذلك أنظمة متطورة مضادة للطائرات.

قراصنة يخطفون ثلاث سفن صيد تايلاندية

نيروبي / رويترز

قال أندرو موانجورا المسؤول الكيني ببرنامج مساعدة ملاحي شرق افريقيا امس الثلاثاء ان قراصنة خطفوا ثلاث سفن صيد تايلاندية في المحيط الهندي خلال مطلع الاسبوع.

ولم تحقق الدوريات التي تقوم بها السفن الحربية التابعة للاتحاد الاوروبي منذ كانون الاول عام ٢٠٠٨ نجاحا يذكر في الحد من القرصنة التي يقوم بها الصوماليون.

ومضى موانجورا يقول "حدث ذلك في المحيط الهندي لكن بعيدا عن الساحل الشرقي لافريقيا... هذه أبعد نقطة تخطف فيها سفن حتى الان. انهم (القراصنة) ينشطون الان قرب المالديف والهند."واستمرت هجمات القراصنة الصوماليين وامتدت جنوبا الى جزر سيشل والى مناطق أبعد تقترب من الهند.

ويقول المكتب الدولي للملاحة البحرية ان القراصنة الصوماليين ارتكبوا أكثر من نصف جرائم القرصنة التي وردت عنها بلاغات في أنحاء العالم خلال ٢٠٠٩ وتقريبا كل جرائم الخطف.

مازال سلاح حزب الله عقدة المنشار

سياسة لبنان ينعون هيئة الحوار الوطني

متابعة اخبارية:

الحوار اللبناني الداخلي في طريقه الى الانتحار، على الاقل هو الان يحتضر. فما جرى التعتيم عليه ، خلال الفترة الماضية، تحديدا منذ الانتخابات النيابية، ومصاعب تشكيل الحكومة، بات واضحا وجليا اليوم.

كل الحديث المبذول عن "اجواء التهدئة" والبدء بخطوات جديدة لترتيب البيت اللبناني، وما رافقها من حركات استعراضية اظهرت جميل المناخ السياسي، وكان اخرها ان يتحول الساسة الى لاعبين لكرة القدم في احد ملاعب بيروت، ليتبادلوا الضحكات وصرعات السخرية من الاداء الكروي، الذي لا يكون أفضل منه الاداء السياسي.

الامور باتت واضحة، بعد تحذيرات رئيس مجلس النواب نبيه بري عبر تقارير صحفية امس بقوله "ان مصير طاولة الحوار في خطر"، آخذا على تسريب ما دار في الجلسة الأخيرة للحوار بشكل مجتزأ على الرغم من تمني رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان بعدم الافصاح عما شهدته الجلسة المذكورة.

وأوضح بري أن ما حمله على نشر المداخلة التي ادلى بها امام المتحاورين يوم الثلاثاء الماضي بالصوت هذه المرة مرده الى التسريب غير الدقيق وحتى تكون وجهة نظره واضحة للرأي العام، لافتًا انه اراد من خطوته هذه ان يؤكد انه لا يستحي بموقفه من المقاومة وانه من المفيد ان يطلع عليه اللبنانيون بشكل صحيح وغير مجتزأ، كما انه اراد توجيه رسالة واضحة الى بعض اطراف طاولة الحوار وفحواها "ان الحوار حول الاستراتيجية الدفاعية سيكون في خطر حقيقي اذا استمر هذا الاسلوب في التسريب الانتقائي والمشوه وفي ما نلتزم به لجهة حصر النقاش حول الاستراتيجية الدفاعية بالطاولة". وقال بري انه في حال استمر الوضع على ما هو عليه فسيبلغ من يهمه الأمر انه لن تكون هناك جدوى عندها من مواصلة حوار.

سبقه ذلك، حديث رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب العماد ميشال عون حين خرج بعد اجتماع التكتل الاسبوع الماضي رافعًا يديه محذرًا كل من سيواصل الحديث عن سلاح المقاومة واستخدامه في حملة الانتخابات البلدية والاختيارية من انه سيمتنع عن حضور اجتماعات هيئة الحوار، مذكّرًا رئيس الحكومة سعد الحريري بما اعلنه غداة ظهور نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة من انه لن يصار بعد اليوم الى إثارة موضوع السلاح الذي سيترك أمر البحث فيه الى طاولة الحوار.

بدوره ابدى رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد ممثل "حزب الله" في هيئة الحوار استياءه من تناول مسألة سلاح المقاومة من قبل قوى في ١٤ آذار عند كل شاردة وواردة ملوحًا هو الآخر بعدم العودة الى طاولة الحوار إذا لم يسحب هذا الموضوع من التداول ويتم حصره على طاولة المتحاورين.

من جهته اعتبر الوزير السابق النائب سليمان فرنجية، الذي يشارك حديثًا في اجتماعات الهيئة المذكورة، بأن هذه الهيئة مضيعة للوقت وليست أكثر من حالة بروتوكولية يتم فيها توزيع تحيات وابتسامات الحاضرين على بعضهم البعض.

وكان رئيس الحكومة الاسبق عمر كرامي والوزير السابق وئام وهاب قد نعيا هيئة الحوار خلال المأدبة التي اقامها الثاني تكريمًا للأول أمس وقد ذهب صاحب الحفل الى حد القول ان "التلهي بجلسات الحوار الصورية وبإجراء المباريات الفولوكلورية والتخلي والتراجع عن القوانين الاصلاحية في بناء الدولة القوية والقادرة والعادلة سوف يأخذكم الى مواجهات شعبية مطلبية بدءًا من الاساتذة الجامعيين والثانويين الى العمال والفقراء والمزارعين والفلاحين".

في المقابل ترفض قيادات واطراف في ١٤ آذار طلب الامتناع عن التداول في مسألة سلاح المقاومة، وقد اعلن ذلك صراحة رئيس الهيئة التنفيذية لـ "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع الذي أكد ان ما أحد بامكانه الحؤول دون طرح مواضيع الخلاف بين اللبنانيين من على المنابر وفي وسائل الاعلام ووضعها امام الرأي العام.

الوزير السابق النائب مروان حمادة عضو كتلة اللقاء الديمقراطي التي يرأسها النائب وليد جنبلاط انتقد المطالبة بـ "كم الافواه" عند الحديث عن سلاح المقاومة قائلاً "أن المدخل الحقيقي لأي حماية للبنان تكمن في الدفاع عن الحريات العامة في البلد التي تفوق أهميتها كل المواضيع الأخرى".ويبدو ان الصورة اللبنانية في طريقها الى مزيد من التأزم ومعه يطرح مصير هيئة الحوار والتساؤل اذا ما كانت الجلسة الأخيرة لها وداعية، خصوصًا مع اقتراب انطلاق الدورة الاولى في الانتخابات البلدية المقررة في الثاني من الشهر المقبل. من جهة اخرى عثر على قنبلتين غير معدتين للتفجير فجر امس الثلاثاء قرب منزل نائب لبناني ينتمي الى حزب الكتائب المحسوب على الاغلبية البرلمانية، بحسب ما افادت مصادر متطابقة.

وقال مصدر عسكري لوكالة فرانس برس ان "القنبلتين لم تكونا معدتين للتفجير".

واوضح النائب ايلي ماروني في اتصال مع فرانس برس ان القنبلة الاولى كانت موضوعة قرب باب منزله في زحلة في منطقة البقاع (شرق)، بينما كانت القنبلة الثانية موضوعة على زجاج سيارته المتوقفة قرب المنزل.

ورأى ماروني ان الحادث يحمل في طياته "رسالتين، الاولى تتعلق بالذكرى السنوية الثانية لاغتيال شقيقي" الذي كان ناشطا كذلك في حزب الكتائب وقتل في خضم مرحلة من التوتر الشديد بين انصار الاكثرية المدعومة من الغرب والاقلية المدعومة من سوريا وايران.

واطلق شخص معروف الهوية ينتمي الى الفريق السياسي المناهض لفريق ماروني في زحلة، اكبر مدينة مسيحية في البقاع، النار في ٢٠ نيسان ٢٠٠٨ على الكتائبيين نصري ماروني وسليم عاصي وقتلهما اثر مشادة بين الجانبين.

ولا زال مطلق النار فارا.

وقال النائب والوزير السابق ان الرسالة الثانية "تكمن في رفض البعض مشاركتنا في الانتخابات البلدية" المقررة على دفعات في المناطق اللبنانية بين الثاني والثلاثين من ايار/مايو.

واضاف "الا ان الحادث لن يرهبني".

ويأتي الحادث الثلاثاء غداة اتهام حزب الكتائب عنصرا في الحزب القومي السوري (من عناصر الاقلية النيابية) باطلاق النار على موكب لحزب الكتائب في منطقة ضهور الشوير (شرق بيروت) من دون وقوع اصابات. وتوجد خصومة قديمة بين حزبي الكتائب والحزب القومي السوري ارتدت اشكالا عنيفة في مراحل كثيرة من تاريخ لبنان الحديث.